

11 - لزوم السنّة - سلسلة المحاضرات المنشورة - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره. وننعوا بالله من شر انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله - 00:00:00 عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايتها الاخوة الكرام اتقدم بالشكر لكم يا اهل القصومة ولمن كان سببا في تنظيم هذه المحاضرة في ادارة المساجد والدعوة والارشاد في حفر الباطن - 00:00:30

واسأل الله تعالى ان يجعلنا جميعا من المتعاونين على البر تقوى وان يلهمنا الرشد والسداد وان يوفقنا للعلم النافع والعمل الصالح. وان يهدينا سبيل الرشاد. عنوان لزوم السنّة والعبد مهما - 00:01:10

بلغ من العلم ومهما بلغ من العمل لا يقبل عمله ولا ينفعه الا اذا كان على السنّة. والسنّة هي فسحة النبي صلى الله عليه وسلم وطريقته وهي دين الاسلام. لان - 00:01:50

الاسلام مبني على كتاب الله وسنة نبيه والعبادة لله عز وجل والاتباع للنبي صلى الله عليه وسلم. مصدره كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. والمقصد هدية الله. والطريقة سنة النبي صلى الله عليه وسلم. لان - 00:02:20

العمل عمل العبد له شرطان اثنان لا تقبل ولا يصح الا اذا تحقق هذان الشرطان. وهذان الاصلان. الاصل الاول اخلاص العمل لله عز وجل. وان يكون عمل العبد وعبادته خالصة لله ليس فيها شرك ولا رباء - 00:03:00

ولا يصرف جزءا منها لغير الله هذا الاصل الاول. والاصل الثاني اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك يقول الله تبارك وتعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة - 00:03:40

ذلك دين القيمة. الدين القيمة والشريعة القيمة دين القيمة اي دين شريعة القيمة والملة القيمة المستقيمة. المبني الدين القيمة هو المبني على عبودية الله وحده كما قال عز وجل قل ابني هداني ربى الى صراط مستقيم دينا - 00:04:10

قيما ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين. قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومحبتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. فهذا الذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم وامرنا به هو ان نعبد الله وحده لا شريك له - 00:04:40

هذا الاصل الاول. الاصل الثاني لزوم السنّة. واتباع طريقة النبي صلى الله عليه وسلم التي امرنا الله بها قال عز وجل قل اطيعوا الله قل اطيعوا الله والرسول فان لو فإنما عليهم حمل وعليكم ما حملتم وان تطیعوه تهتدوا. وما على الرسول الا البلاغ المبين - 00:05:10

ان اطعتموه اهتديتم. وهذا شرط وان تطیعوه تهتدوا انه لا يحصل الهدایة. للعبد الا بطاعته صلى الله عليه وسلم. اذا اطاع النبي صلى الله عليه وسلم. واتباعه ويقول الله تبارك وتعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم - 00:05:40

الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. قل ان كنتم تحبون الله الذي يزعم انه يعبد الله يحب الله ويطیع الله يقول قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى. يحببكم الله - 00:06:10

ويغفر لكم ذنوبكم. لا يحصل مغفرة الذنوب ومحبة الله الا باتباع النبي صلى الله عليه وسلم. قل اطيعوا الله والرسول طاعة لله وللرسول صلى الله عليه وسلم. فان طاعة الرسول هي طاعة - 00:06:30

للله كما صح في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله. ومن اطاع اميري فقد اطاعني. ومن عصى اميري فقد عصاني - 00:06:50

لذلك لا تتم العبودية ولا الطاعة الا باتباع النبي صلى الله عليه وسلم ما صح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال كل امتى يدخلون الجنة الا من ابى قالوا ومن يأبى يا رسول الله - 00:07:10

من يرفض ما يدخل الجنة؟ قال من اطاعني دخل الجنة. ومن عصاني فقد ابى الذي يعصي الرسول صلى الله عليه وسلم يأبى. يأبى من دخول الجنة. لانه لما ابى من طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم حرم من الجنة - 00:07:30

ويكون هو الذي حرم نفسه بفعله. بمعصيته للرسول صلى الله عليه وسلم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم هي شريعته التي جاء بها وطريقته التي اتى بها. ولذلك كان عليه الصلاة والسلام كل جمعة وفي كل خطبة ومناسبة يخطب باصحابه يفتتحها - 00:07:50

يقول اما بعد فان خير الكلام كلام الله تعالى وخير الهدي هديك محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضالة يكرر هذه الخطبة كل ما يخطب خطبة باصحابه يفتتحها بهذه هذه الافتتاحية. لماذا - 00:08:20

ليؤصل ويؤكد هذا الاصل العظيم. حتى لا ينسوه ابدا. فان خير الكلام وخير الهدي الهدي الطريقة والمنهج والسلوك هو منهج محمد صلى الله عليه وسلم. افضل الطرق الى الله وافضل السبل وافضل المنهاج - 00:08:50

ومنهجه صلى الله عليه وسلم. والمنهج هو الطريق الذي ينهج معه الناس. ويسلكون ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما عظ اصحابه في موعظة بلية يقول العرياط ابن سارية - 00:09:20

حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بلية ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة موعده. فاوصلنا. فهموا من هذه الموعظة انه يودعهم لانها في اخر ايامه صلى الله عليه وسلم. وطلبوها منه الوصية - 00:09:40

قال اوصيكم بتقوى الله. والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد حبشي فانه من من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى تمسكوا بها وعضووا عليها بالنواخذ واياكم ومحدثات الامور - 00:10:10

فان كل محدثة بدعة وكل ضالة وكل ضالة في النار. هذا الحديث العظيم رواه الامام احمد في مسنده وابو داود والترمذى واصحاب السنن بسند صحيح موعظة ووصية قال عليكم بتقوى الله. الزموا تقوى الله. وهذه هي - 00:10:40

الله للناس كلهم لل AOLين والآخرين. قال تعالى ولقد وصينا الذين ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله والآيات في الامر بتقوى الله كثيرة جدا في القرآن. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا - 00:11:10

تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا. يصلح لكم اعمالكم. يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد. يا - 00:11:30

ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبيث منها رجالا كثيرة ونساء. واتقوا الله الذي يتتساولون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. وبين عز وجل جزاء المتقين في ايات كثيرات. ان - 00:11:50

متقين مفازا. حدائق واعنابا. الذين اتقوا الله لهم مفازة. ونجاة. ان المتقين في من امين يوم القيمة الناس في خوف ورعب والمتقون في مقام امين. امنون ان المتقين في جنات - 00:12:10

وعيون جنات ونعميم وعيون تجري وانهار. ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر. فاذا الوصية الاولى بتقوى الله. ما هي تقوى الله طاعته عز وجل واجتناب ما نهى عنه. لا تتحقق تقوى الله الا بطاعته وطاعة رسوله - 00:12:30

صلى الله عليه وسلم لو ان انسانا يقول انا اطيع الله ويعصي الرسول هل حق التقوى؟ ما حق التقوى. لانه لم يطع الله. فطاعة الله وطاعة رسوله تحصل بها تقوى الله. ولذلك - 00:13:00

اوصلها بها النبي عليه الصلاة والسلام. هذه الوصية الاولى. الوصية الثانية قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة. ما دام انه سيدعهم صلى الله عليه وسلم. لانه كما قال الله انك ميت وانهم ميتون - 00:13:20

فقالوا اوصنا اخبرهم صلى الله عليه وسلم انه سيكون هناك اختلاف. اختلاف في المشارب يعني الافكار التي يتشربون منها العلم

والرأي. اختلاف في الأهواء. اختلاف في الآراء. اختلاف في قلوب - 00:13:40

الناس تختلف تباغض الناس تصير فتن تصير مشاكل وتصير أمور كيف يسلمون؟ لأنهم قالوا أنت ستودعهم هنا فماذا نصنع؟ فأخبرهم بالفتن وأسباب الفتنة وبالنهاية تأتي من الفتنة فقال عليكم بتقوى الله. لا تحصل تقوى الله إلا بالخلاص لله والعمل بطاعته وطاعة رسوله - 00:14:00

ثم قال والسمع والطاعة لمن؟ قال وان تأمر عليكم عبد حبشي. وان كان رقيقاً يتولاكم وتأنفون منه اطيعوه. لانه لا تحصل تقوى الله ولا السلمة من الفتنة إلا بالسمع والطاعة. والا تفرق الناس. كما قال امير المؤمنين - 00:14:30

عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال لما رأى الناس انفتحت عليهم الدنيا وبنوا البيوت وتوسعوا في البنيان في المدينة. علم انه انفتح عليهم الشر. وعلم ان سيطمون على مطامح وستطمح اعينهم وترتفع ويطمعون بالملك ويطمعون - 00:15:00

قم بهذا فبین لهم بما اوتی من العلم الذي علمه ایاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال لهم كما في سنن الدارمي هلا يا معاشر العرب الارض الارض العربي يعني العرب. يقول صغرهم يعني لا تشوون انفسكم - 00:15:30

تواضعوا لله وتوسعوا في البنيان واصبحت لهم مطامح. قال يا معاشر العرب الارض الارض. يعني الارض تواضعوا لله. فانه لا اسلام لا جماعة. ولا امامية الا بامامة يعني امير. ولا امامية الا بسمع وطاعة. فاذا انعدمت السمع والطاعة انعدمت الامامة - 00:15:50

اذا انعدمت الامامة انعدمت الجماعة. على اي شيء يجتمعون الناس؟ لابد لهم رأس يجتمعونه حوله. لماذا؟ ما علاقة هذا الكلام بقوله

الارض الارض لانه علم ان الناس اذا طمعوا في الملك وطمعوا في الكذا سيتفرقون وتصبح - 00:16:20

وهذا الذي حصل في الخارج الذين خرجوا على عثمان رضي الله عنه طمعوا في الملك والامارات فخرجوا وتفرغوا وصارت الفتنة. فالنبي صلى الله عليه وسلم ينبه قال عليكم بالسمع والطاعة. فانه وان كان عبدا - 00:16:40

حبشيا يعني الامير اطيعوه. فانه من يعيش منكم ينبه الان على على الفتنة التي ستأتي فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً. فعليكم بستي. يعني بعد تحقيق تقوى الله وطاعته ولزوم الجماعة عليكم بالسنة. الزموا السنة. اختلاف الآراء - 00:17:00

اختلاف العلماء اختلاف المذاهب اختلاف الأحزاب اختلاف الناس اختلاف انت عبد لله الذي تتبع له هو الله. والذي تسمع له وتطيعه هو رسول الله. ومن امرك بالسمع والطاعة له وهو - 00:17:30

الذى تسمع له وتطيعه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اسمع واطع. للامير لاجل تجتمع الناس. ولذلك الخارج لما خرجوا على على عثمان رضي الله عنه. عطلاوا الجهاد وفرقوا الامة. والصحابة انشغلوا فيما بينهم - 00:17:50

وانشغلوا في الامة بسبب الفتنة التي صارت. بدل ما كانوا يحاربون الروم صارت الحروب فيما بينهم. حتى الروم اتوا غزوا على المسلمين وامير المؤمنين علي بن ابي طالب انشغل بالخارج حتى حاربهم في النهروان وقضى عليهم ثم بعد ذلك استطاع ان -

00:18:10

يتوجه الى الى حرب الروم. ما السبب؟ التفرق. فهذا التفرق سبب الضعف في الامة ولذلك اوصانا النبي صلى الله عليه وسلم بالجماعة. ويقول عليكم بستي هذا الخلاف كثير من الناس يسأل يقول - 00:18:30

يقول اختلاف الناس وكثرة الاهواء وكثرة المذاهب وكثرة ما الذي عليك؟ الزم السنة. لا تبني تقول اختلقو الناس الزم السنة انت مأمور بلزوم السنة ولذلك لما جاء حذيفة ابن اليمان الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله انا كنا - 00:18:50

في جاهلية وشر. الجاهلية قبل الاسلام فتن وشرور وقتل وحروب. وشرك وعبادة غير الله. الرجل يعبد الصنم. يعبد الاوثان ما يعرفون الهان ولا يعرفون الا الاصنام. ولا يحلون حلالاً ويحرمون الاباهوائهم. قال فجاء - 00:19:10

الله بهذا الخير الاسلام. فرحاوا بالاسلام. عرفوا السنة وعرفوا العبودية لله. واعزهم الله بالاسلام ورأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفوا الجماعة واجتمعوا واتلقوها وصارت لهم شأن وصار لهم قوة كما وعدهم الله بذلك - 00:19:30

يقول الله عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليتمكن لهم دينهم الذي ارضى لهم. وليبدلهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيء - 00:19:50

هنا حرقوا العبودية لله فوعدهم الله بايش؟ تمكين في نوم في الارض وان يمكن لهم دينهم وان يؤمنهم وان يستخلفهم ويصبح لهم الملك صارت ايام النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة صارت لهم الخلافة والملك وآدمروا بلاد - 00:20:10

كفر واقاموا الاسلام لأنهم حرقوا الاسلام حقيقة. يقول حقيقة يا رسول الله نحن في جاهيلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ هل سيأتي بعد ذلك من شر؟ قال نعم - 00:20:40

سيأتي فتن وامور تنكرونها قال وهل سيأتي بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم. هدنة على اقداء. يصبح الناس فيها شيء فيها فيها شوب ما هي نظيفة. لأنهم يتذمرون ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. الناس يأتون - 00:21:10

يغرون ينتشر الناس البدع وينتشر الشر فيهم. والفتنة والمعاصي. قال وهل يأتي بعد ذلك الخير من شر. قال نعم. سيأتي دعاء على ابواب جهنم من اطاعهم فيها من اطاعهم قذفوه فيها. سيكثر الاهواء مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم. من يعيش - 00:21:40

منكم فسيرى اختلافاً واموراً سيرى اختلافاً كثيراً. فقال يا رسول الله فما تأمرني ان ادرك ذلك. يعني ادرك وقت الفتنة. قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم جماعة المسلمين وامام المسلمين. الذي له الولاية عليهم تلزمها. واعتزل تلك الفرق - 00:22:10

كلها قال فان لم يكن لهم جماعة ولا امام. قد يأتي زمان ينفرط الناس. يصبح ليس له كلها فتن قال اعتزل تلك الفرق كلها. هنا زمان الفتنة اعتزل تلك الفرق كلها ولو ان - 00:22:40

وانت عاض على جذع شجرة. اذا لم يكن للناس امام ملك سلطان امير وليس لهم جماعة دولة مجتمعة صارت هرج الناس فتن. ليس لها ما يضبط مثل ما حصل في بعض الدول نسأل الله العافية والسلامة صارت فيها فتن تزورهم امامكم عن يمينكم وعن شمالكم في ليبها في سوريا - 00:23:00

في كذا في نسأل الله العافية والسلامة. ما الذي اصابهم؟ ذهب عنهم السلطان. فصار يقتل بعضهم بعضاً فلذلك النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بلزم السنّة ولزم الجماعة ولزم الامامة - 00:23:30

سلطان الملك وال الخليفة. لاجل ان لانه لا كما قال عمر لا اسلام الا بجماعة. ولا جماعة الا بسمع وطاعة. الا بامامة ولا امامية الا بسمع وطاعة. لان اذا كان الناس على غير جماعة تفرقوا - 00:23:50

وتقاتلوا ولم يقام شرع ولا يقام حدود ولا تؤمن سبل ولا تقام الجمع والجماعات ولا يقام الحج ولا الجهة كل الاسلام يضيع. يضيع الاسلام. لكن اذا كان هناك جماعة اقيمت تقام الجمع والجماعات والجهاد - 00:24:10

الحج ويقام الحدود وتقام. فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فيقول في هذا الحديث فعليكم بستتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدى من بعدي. تمسكوا بها. وعظوا عليها يعني لدرجة لو تعظ عليها تمسكه بآيديك تعظها بسنونك من اجل ما تفلت منك. لانه ستكتثر الفتنة والاهواء ودعاة - 00:24:30

الشر دعاة الفتنة. لما قال النبي صلى الله عليه وسلم دعاء على ابواب جهنم. جاء في الحديث الآخر يتكلمون بالستتنا يعني لغاتهم لغة العرب ولغة الدين تكلم بالدين هذا لساننا نحن لساننا العربي ولسان - 00:25:00

الدين. فاذا جاءك شخص يتكلم بالكفر تطيعه ما تطيعه لكن المشكلة اذا جاءك يتكلم بالدين قد يخدعك. ولذلك هذه الاشياء التي يأمر بها النبي صلى الله عليه وسلم يقول انظر الى السنّة. الذي يوافق السنّة اطعه. فعليكم بستتي - 00:25:20

سنة الخلفاء الراشدين المهدى من بعدي. من هم الخلفاء الراشدون المهدى من بعد النبي صلى الله عليه وسلم؟ الذين خلفوه من اصحابه ابو بكر وعمر مروء عثمان وعلي واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين خالفوه في نشر العلم والسنّة. العشرة المبشرون بالجنة. ابو ابو - 00:25:40

ابن مسعود وابو هريرة وعبد الله بن عمر وابن عباس خالفوه في امته برشد وهدى وعلموا الاسلام ونشروه النبي صلى الله عليه وسلم يقول الزوموهم. وهذا كما امرنا الله بذلك. قال عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار - 00:26:00

الذين اتبعوهم بحسنان رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار. ذلك الفوز العظيم فاذا اردت ان تنجو وتكون معهم في الجنة التي اعدها الله لهم فالزم سبيلهم لان الله يقول - 00:26:20

والذين اتبعوهم باحسان. اتبعهم السابقين الاولين من المهاجرين والانصار اتبعهم باحسان. كيف الاتباع بالاحسان اللزوم سبب لهم لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي. هم المهاجرين والانصار. فالذى ينجو -

00:26:40

من لزم سنة النبي صلى الله عليه وسلم وسنة المهاجرين والانصار الذين كانوا عليها. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث يحذر عدة احاديث. قال افترقت اليهود على احادى وسبعين ملة. وفي رواية احادى -

00:27:00

هنا فرق كلها في النار الا واحدة. الذين الذي لزموا طريقة موسى عليه السلام. وهذا كلها في زمان في الزمان الماضى. وافتراض النصارى على اثنين وسبعين ملة. كلها في النار الا واحدة. الذين كانوا على طريقة عيسى عليه السلام -

00:27:20

ومضت هذه وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحد ايه ده؟ قالوا من هي يا رسول الله؟ قال الجماعة. الجماعة. ليسوا اهل التفرق واختلاف كيف نعرف الجماعة؟ الجماعة كيف نعرفها؟ الجماعة ما كان على الكتاب والسنة. وما كان على طريقة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة -

00:27:40

لان النبي عليه الصلاة والسلام فسرها في حديث ابي هريرة وحديث عبد الله بن عمرو لما قال كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. هذه -

00:28:10

فالسنة هي سنة النبي صلى الله عليه وسلم. والجماعة هم الامة الذين كانوا على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة رضي الله عنهم اما محدثات البدع فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم واياكم ومحدثات الامور -

00:28:30

فان كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. لان اذا اردت النجاة الزم سبيل النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. ما الذي يخشى على العبد هو البدع؟ ولذلك قال -

00:28:50

واياكم ومحدثات الامور. المستجدات في الدين محدثات. لا تقول والله هذه شيء جميل. هذه طريقة طيبة في الدين هذى محدثة. فان كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله ما تكن البدعة هدى. الدين كامل. قال الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي -

00:29:10

ورضيت لكم الاسلام دينا. هذه الاية نزلت قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة شهور. لم ما كان في عرفة قائما يحدث اصحاب يخطب باصحابه في عرفة في حجة الوداع نزلت هذه الاية -

00:29:40

اليوم اكملت لكم دينكم. اكمل الدين اكملت الشريعة. اكملت القرآن وكمل الوحي. والنبي صلى الله عليه وسلم بين كل شيء واتممت عليكم نعمتي. ورضيت لكم الاسلام دينا. النعمة تمت. والاسلام تم. كل من يأتي -

00:30:00

يريد ان يجدد بالاسلام ويقول لك نجدد الخطاب الدينى. نجدد الخطاب الاسلامي. هذه بدعة حسنة. هذه كلها من البدع المحدثات. فالواجب على العبد ان ينظر الى ما كان عليه النبي صلى الله -

00:30:20

وما كان عليه الصحابة لذلك حذيفة ابن اليمان صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم النبي عليه الصلاة والسلام يخبر حذيفة باسرار المنافقين. ويخبره بكثير من الفتنة اخبرها وحده بكتير من الفتنة. فحذيفة رضي الله عنه كان يقف على الحلق حلق طلاب العلم -

00:30:40

يسموه القراء. يحفظون القرآن ويتعلمون القرآن. فيقف على الحلق. ويقول يا معاشر القراء استقيموا فانكم ان استقمتم لقد سبقتم سبقا بعيدا. وان اعوججتم لقد ظللتكم ضلالا بعيدا. يقول انتم الان الذين تحفظون القرآن وتتعلمون -

00:31:10

استقيموا. يقف على الحلق في الكوفة لما كان حذيفة في الكوفة والحلق طلاب القرآن والحلق يحفظون لأن حذيفة يحذرهم من من فتنه ستخرج من تحت ارجلهم هم. من تحت ارجل هؤلاء -

00:31:40

ويدور عليهم ثم يقول لهم يا معاشر القراء الزموا طريقنا يعني طريق الصحابة. فلان استقمتم لقد سبقتم ثم في سنة ثمانين من الهجرة حصلت الفتنة بفتنة القراء. هؤلاء الذين كان يدور حليم حذيفة. تعرف بفتنة -

00:32:00

القراء خرجوا على الحجاج. الحجاج ظالم. وفاجر وجاء بدر منه امور لا يمكن يتحملها احد من الفجور والفسق والقتل والظلم يضرب

عنق الرجل العالم في المسجد. ويؤخر الصلاة ويفعل اشياء ويستهزا بالصحابة. ويستهزا بقراءة ابن مسعود. فساروا عليه ما تحملوه -

00:32:30

اربع مئة قارن. ونهاهم الحسن البصري. وقال لهم اتقوا الله. انما يولى عليكم من هو مثلكم. اتقوا الله يرفع الله عنكم الحاج فابوا فصارت الفتنة التي تعرف بفتنة القراء. حصل من الفتنة والقتال والشقاق - 00:33:00

حتى تعرف بفتنة ابن الاعش. ذكرها ابن كثير وغيره في البداية والنهاية. ملء او لا ظنوا انهم هم الذين على الحق. ثم منهم من ندم. وكان يبكي على ما بدر منه - 00:33:30

حصل منه لماذا؟ لانه اريقت بسيبهم دماء كثيرة ما صبروا. ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ ماذا قال؟ قال من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي. وقال اسمعوا واطيعوا. وان كان عبدا حبشا. وقال عليه الصلاة - 00:33:50

اسمع واطع للامير وان اخذ مالك وضرب ظهرك. الى غير ذلك من الاحاديث. لكن لما لم يلزم ولم يلزموا الجماعة حصلت هذه الفتنة. ثم ندموا ندما شديدا. من بقي منهم حيا؟ الا - 00:34:10

فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بسنتي. ثم قال واياكم ومحدثات الامور. فان كل بدعة وكل بدعة ضلاله. ينبغي لطالب العلم ان يكون على حذر. من بعض ما يسمع - 00:34:30

من بعض الناس ان يقول هذه بدعة حسنة. الاسلام ما فيه بدعة حسنة. ما في بدعة حسنة بدعة كلها ضلاله النبي صلى الله عليه وسلم قال كل بدعة ضلاله. والضلال سبيلها الى النار ما هي للجنة. ولذلك قال - 00:34:50

كل ضلاله في النار. نسأل الله العافية والسلامة. فيلزم السنة ويحرض عليها ويتبعها ويصبر لابد يصبر. لان الدنيا هذه دار ابتلاء. قد يكون الانسان في حال من الضيق وفي حال - 00:35:10

من الفتنة يصبر. النبي قال سيارة اختلافا كثيرا. اصبروا. وقال صلى الله عليه وسلم اصبروا حتى تلقوني على الحق لما جاءوه الانصار وقال صلى الله عليه وسلم قال انكم سترون بعدي اثرة وامورا - 00:35:30

سترون اثرة يعني ايش؟ الناس يستأثرون بالاموال والملك وانتم يا الانصار ليس لكم شيء وهذا الذي حصل. ماذا قال الانصار؟ قالوا يا رسول الله فما تأمرنا؟ قال اصبروا حتى تلقوني على الحوض. بعظ الجهال اذا رأى منكرات وراشية نقول انكر - 00:35:50

مثل ما قال لك النبي صلى الله عليه وسلم انكر المنكر. لكن لا تفعل ما هو اشد منكرا. من شق العصا والفتنة والامور التي نهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم قال الى متى؟ الى متى؟ ولذلك انا مره - 00:36:20

حصلت اه من الناس فتن نوع من الاعتصامات. سووا اعتصامات فحصل كلام مع بعض الناس. وقلت له لابد من الصبر النبي قال اصبروا. قال الى متى؟ الى متى؟ اصبر. قلت النبي يقول حتى تلقوني على الحوض. حنا نريد - 00:36:40

الجنة ولا نريد النار؟ نريد الجنة. حنا خلقنا للدنيا ولا للعبودية لله؟ وموعدنا الجنة اذا الله نسأل الله من فضله. ليس مثل هؤلاء الجهال الذين فتنوا الناس. وقالوا ثورات وقالوا كذا وربيع عربي وما ادري ايش - 00:37:00

ما رأيتم هذا يقول ربعة سموه ربوع عربي. ها وزينوه للناس. هو ما هو ربوع. الا فتن وحرب وجحيم على العرب وعلى المسلمين. ما الذي حصل؟ ما الذي استفادوا؟ نسأل الله العافية والسلامة - 00:37:20

لكن لو لزموا السنة واطاعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ماذا سيجدون؟ سيجدون نعيم الدنيا والآخرة. لان منكرات ومعاصي هؤلاء الظلمة. ولاء السوء عليهم اذا انكرتها انت. قال النبي صلى الله عليه وسلم ستكون فتن وامور تنكرونها - 00:37:40

فمن انكر فقد سلم. ومن كره فقد برى ولكن من رضي وتابع. هنا المشكلة الذي يرظم بالفتنة والمنكرات ويتاب. اما الذي ينكرها هذا سلم من العذاب. والعقوبة لو نزلت على الناس. واما الذي يكرهها في قلبه فقد برى - 00:38:10

من موافقتهم لانه ادى الذي عليه. فهذا هو المنهج الذي امر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم. فعلينا ان نلزم السنة ونحرض عليها.

ونشرها بين الناس ونعلمها السنة ليست جزئية واحدة. السنة عقیدتك ايها المسلم. عقیدتك التي تعتقد بها عبودية الله - 00:38:40

حقوق الله عليك حقوق النبي صلى الله عليه وسلم عليك حقوق الصحابة عليك. حقوق الوالدين حقوق ولاء امرك حقوق المسلمين

عليك عبوديتك لله كيف تتعبد لله؟ بالسنن والشريعة لا بالبدع. ولا تتحقق تحصيل - 00:39:10

السنة ولزوم السنة الا بالعلم. ان الجهل الجاهل والجاهل يضر اكثر مما ينفع. لانه ما حصلت البدع الا بمشكلة الجهل. والهوى لان الهوى يهوى الانسان فيعمله. والجهل يظن انه يفعل الشيء على الهدى وهو على - 00:39:30

لا ضلاله. ولذلك قال الله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. ليظهره على الدين كله. قال العلماء الهدى العلم النافع. ودين الحق العبادة الدين. العبادة لله الحق. اخلاص العمل لله - 00:40:00

ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى كمثل غيث اصاب ارضا. فكان منها ارض طيبة. قبلت الماء وانبتت الكلام. وكان منها ارضا هي - 00:40:20

قيعان انبتت الماء وحفظته. فسقى الناس وشربوا. وكان منها اجاذب. لا انمسك ماء ولا تنبت كلام قال فذلك مثل من نفعه الله بما بما بعثني به فعلم وعلم. ومثل من لم يرفع بذلك رأسا. فالذي تلقى العلم - 00:40:40

النبي من الكتاب والسنة. وتعلمها ينفعه الله. ويهديه. يقول الله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. وان الله لمع المحسنين. المحسن الذي يحسن العمل والاخلاص الذي يجاهد في الله ولله يجاهد نفسه ويجاهد شيطانه. الله وفي الله يهديه الله - 00:41:10

الى سبيله. قال عز وجل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وصاكم به لعلكم تتقوون. يقول ابن مسعود خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مستقيما وخط عن يمينه ويساره - 00:41:40

هذه خطوطا ثم قال هذا صراط الله. ووضع يده على الخطوط يمنته ويسرته وقال وهذه السبل على كل سبيل منها شيطان يدعوكها. ثم قرأ هذه الاية وان هذا صراطي مستقيم - 00:42:00

فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. فتفرق بكم عن سبيله. ذلك الصراط المستقيم. وصاكم به لعلكم تتقوون. اذا تمسكتم به اتقىتم الله. وحصلت لكم التقوى. فاللهم انا نسألك ان يجعلنا من عبادك - 00:42:20

واوليائك المقربين وحزبك المفلحين. وان تسلك بنا سبيل المؤمنين. وان يجعلنا من عبادك الذين يرثون فردوسهم فيها خالدون. اللهم الزمنا السنة اللهم علمنا العلم النافع والزمنا السنة يا ذا الجلال والاكرام. سبحان رب العزة - 00:42:40
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:43:00